

## «علماء يحذرون من فقدان فروع كاملة من «شجرة الحياة»



يتسبب البشر في فقدان فروع كاملة من «شجرة الحياة» بفعل الانقراض السريع للكثير من الأنواع الحيوانية، بحسب دراسة جديدة نشرت الاثنين، حذرت من خطر الانقراض الجماعي السادس.

ويقول جيراردو سيبايوس، وهو أستاذ في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك وشارك في إعداد الدراسة المنشورة في مجلة «بروسيدنغز أوف ذي ناشونال أكاديمي أوف ساينسس» الأمريكية، إن أزمة التنوع البيولوجي «تنطوي على الخطورة نفسها التي تحملها مسألة التغير المناخي»، لكنها ليست معروفة على نطاق واسع للرأي العام.

ويشير في حديث إلى وكالة فرانس برس إلى أن أزمة التنوع البيولوجي «طارئة» لأن «مستقبل البشرية» على المحك.

وفيما أُجريت دراسات كثيرة في شأن انقراض أنواع، تتميز الدراسة الجديدة بتناولها انقراض أجناس بأكملها.

وفي تصنيف الكائنات الحية، يقع الجنس بين النوع والفصيلة. فعلى سبيل المثال، الكلب نوع ينتمي إلى جنس كانيس الذي هو ضمن فصيلة الكلبيات.

وفي حديث عبر وكالة فرانس برس، يقول روبرت كوي، وهو عالم أحياء في جامعة هاواي لم يشارك في الدراسة، «أعتقد أنها المرة الأولى التي نحاول فيها تقييم معدلات الانقراض عند مستوى أعلى من ذلك الخاص بالأنواع»، مضيفاً «هذا يؤشر إلى فقدان فروع كاملة من شجرة الحياة»، التي تشكل تمثيلاً للكائنات الحية وضعه للمرة الأولى تشارلز داروين.

ويشير أنتوني بارنوسكي، وهو أستاذ فخري في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، إلى أن الدراسة تظهر أننا «لا نقطع الأغصان فحسب، بل نستخدم المنشار للتخلص من فروع كبيرة

واستند الباحثون تحديداً إلى قوائم الأنواع المنقرضة الصادرة عن الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة. وركزوا على أنواع الفقاريات (باستثناء الأسماك) الذي تتوافر بيانات أكثر عنها

ومن بين نحو 5400 جنس (تشمل 34600 نوع)، خلصوا إلى أن 73 منها قد انقرضت خلال السنوات الخمسمئة الأخيرة، ومعظمها في القرنين الفائتين. وتبرز أولاً الطيور، تليها الثدييات والبرمائيات والزواحف

ولكي يفهموا ما إذا كان هذا المعدل أعلى من العادي، قارن الباحثون هذه النتيجة بمعدل الانقراض المقدر من خلال سجلات المتحجرات

وقال جيراردو سيبايوس «من خلال الاستناد إلى معدل الانقراض في السنوات المليون التي مضت، كان يُفترض أن «ينقرض جنسان لكننا خسرننا 73

.ولفتت الدراسة إلى أن انقراض الأجناس الـ 73 كان ينبغي أن يستغرق 18 ألف سنة وليس 500 سنة